قد اراك الله قدرته فيّ وانا تائب الى الله عز وجل مما كنت عليه من خدمة الظلمة
ولا عدت اتصل بهم في باب ولا اكون من اعوانهم ما دمت حيا ان شاء الله وبالله
التوفيق **موعظة** اخواني كم اخرج الموت نفسا من دار هلم بدارها وكم انزل
اجسادا بجارها لم يجاورها وكم اجرى عيونا كالعيون بعد قرارها شعرا
يا معرضا بوصال عيش ناعم تصد عنه طايعا او كارها ان الحوادث تنزع
الاحرار عن اوطانها والطير عن اوكارها اين من ملك المغارب والمشارق وعمر القوا
صي وغرس الحدايق ونال الاماني وركب العواتق وصاح بهن داره غرا
ب افضع بين النا عق وطرقه في الهوى ثم طلع طارق وزجرت عليه رعود وصواعق
وجرت بها شيب بعضد المفارق وقلاه الحبيب الذي لم يكن يفارق وهجره
الرفيق والصديق الصادق ونقل من جوار المخلوقين الى جوار الخالق
نازله والله الموت فلم يحاشه واذله بالقهر بعد عز حاشيته واذله
حشى التراب بعد لين فراشه وخرقه الدود في قبره كتمزيق قماشه وبقي في ضنك
شديد بين عشاشه وبعد عن الصديق فكانه لم يعاشه ما نفعه واهمه واسر الاحتراز
ولا ردت عنه الدكان بلا ضره من الزاد النعواز وصار والله عبرة لمن للمجتاز وما
طمع شاسع من السبل الاوفاز وبقي رهين لا يدري هلك ام فاز وهذا لك بعد ايام
وما انت فيه احلام ودنياك لا تصلح وما سمعت ستراه غدا على التمام ويقع لي ولك
ويحك ما نؤثر فيك هذا الكلام

الكبيرة الثانية والعشرون المكاس

وهو داخل في قوله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير
اولئك لهم عذاب اليم والمكاس من اكبر اعوان الظلمة بل هو من الظلمة انفسهم فانه ياخذ
ما لا يستحق ويعطيه لمن لا يستحق ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب
مكس رواه ابو داود وما ذاك الا انه يتقلد بمظالم العباد ومن اين للمكاس يوم
القيمة ان يؤدي الناس ما اخذ منهم انما ياخذون من حسناته ان كان له حسنات
وهو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله
المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي بصلاة وصيام وزكاة
ويأتي قد شتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا فياخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته

فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار وفي حد
يث المراة التي طهرت نفسها بالرجم لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ولقبلت
منه والمكاس فيه شبه من قطاع الطريق وهو شر من اللص وجابي المكس وكاتبه وشاهده
واخذه من جندي وشيخ وصاحب زاوية شركاء في الوزر اكالون للسحت والحرام
وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار اولى به والسحت
كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار وذكر الواحدي رحمه الله في تفسيره في قوله تعالى قل لا يستوي
الخبيث والطيب عن جابر ان ~~رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ رجلا قال يا رسول الله ان الخمر كانت تجارتي واني
جمعت من بيعها مالا فهل ينفعني ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله عز وجل فقال رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم ان انفقته في جهاد او حج او صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله لا
يقبل الا الطيب فانزل الله تعالى تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب قال
عطا والحسن الحلال والحرام نسال الله العفو والعافية انه جواد كريم **موعظة**
اين من حصن الحصون المشيدة واحترس وعمر الحدايق فبالغ وغرس ونصب لنفسه
سرير العز وجلس وبلغ المنتهى ونال الملتمس وظن في نفسه البقا ولكن خاب الظن في ا
لنفس ازعجه والله هادم اللذات فاختلس ونازله بالقهر فانزله عن الفرس وو
جده بعد الحديد بالبلا فانطمس وتركه في ظلام ظلمه من الجهل والدنس فالعاقل من بادر
ايامه فان الصوافي شعر انتبه وتجمع والاثار تندرس وتزول اللبث والاعمار تختلس
ذا اللب فكر فما في العيش من طمع لابد ما ينتهي من امره ينعكس ابن الملوك وابنا الملوك
ومن كانوا اذا الناس قاموا هيبة جلسوا ومن سيوفهم في كل معترك تخشى ودونهم الحجاب والحرس
اضحو بمهلكة في وسط معركة صرعى وحاش الورى من فوقهم يطس وعمهم حدث وضمهم جدث
باتوا وهم في جثث قد حبسوا كانهم قط ما كانوا وما خلقوا وحات ذكرهم بين الورى ونسو
والله لو عاينت عيناك ما صنعت ايدي البلا بهم والدود يفترس لعاينت منظرا تشجى ا
لقلوب له وابصرت منكرا للعود تلتبس من اوجه ناظرات حار ناظرها في رونق الحسن
فيها كيف ينطمس واعظم بالية هاربها حف وليس يبقى لهذا وهي تلتمس والسن نا
طقات زانها ادب ما شانها بالافة الخرس راسوا وساسوا واسوا وايسوا جميعا
موعظة يا من يرحل في كل يوم مرحلة وكتابه يحوي حتى خردلة ما ينفع بنذير والنذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)